ما بَنَتْهُ العربُ على فَعَالِ

تأليف

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَاني

(المتوفى سنة ٦٥٠)

— ٢ —

الدال

بَدَادِ : أي بَدَداً ، في معنى مُتَبَدِّدَة . وحقيقةُ هذا أنه في موضع مَصْدَرِ مؤنثٍ مَعْرِفةٍ ، وإن كان لا يُتَكَلَّمُ به . كأنه في التقدير : البَدَّةَ ! قال عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ (١) :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً ... والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادِ (٢)

---

(١) هو عوف بن عطية بن الخَرِع التيميّ من تَيْم الرَّباب ، وهم تيم بن عبد مناة بن أدّ . وعوف شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في معجم الشعراء ٤٤ ، وشرح المفضليات ٦٣٧، واللآلي ، ٣٧٧، ٧٢٣ ، والخزانة ٣/٨٢ .

(٢) البيت لعوف بن عطية بن الخرع ، من شعر له يخاطب به لقيط ابن زرارة التميمي . وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط في يوم رَحْرَحان ، وطلبوا منه الفداء ألف بعير . فأبى لقيط أن يفديه ، فمات في أيديهم . وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً . فقال عوف بن عطية يعير لقيطاً بموت أخيه معبد في الأسر (انظر اللسان : بدد ، حلق) . —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال حَسّانُ بْنُ ثابتٍ [١] حين أغار عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ [٢] على سَرْح [٣] المدينة :

— وصلة البيت قبله :

هَلاّ فوارسَ رحرحان هجوتهم عشراً تَنَاوح في شرارة وادي
ألاّ كررت على ابن أمك معبد والعامري يقوده بصِفادِ
وذكرت من لبن . . . . . .
. . . . . .

وقد نُسِب البيت في اللسان (حلق) إلى النابغة الجعدي ، وقال فيه بعد شرح : « هذا قول ابن سيده . وأورد الجوهري هذا الشعر ، وقال : قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة . وأيّده ابن بري فقال : يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان ، وفرّ عنه » .

والأبيات الثلاثة في اللسان (بدد) . والبيت الثاني مع بيت الشاهد في اللسان أيضاً (حلق) . وعجز بيت الشاهد وحده في الصحاح (بدد) .

(١) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، شاعر الرسول . ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ — ١٨٣ ، والشعراء ٢٦٤ — ٢٦٧ ، والخزانة ١/١٠٨ — ١١١ ، والأغاني ٤/٢ — ١١٧ ، واللآلي ١٧١ — ١٧٢ ، وكنى الشعراء ٢٨٩ . وانظر في كتب تراجم الصحابة .

(٢) هو عيينة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، سيد فزارة . وكان الرسول يسميه الأحمق المطاع . أدرك الاسلام وأسلم . ثم ارتدّ فيمن ارتد من العرب بعد وفاة الرسول . ثم عاد الى الإسلام على يد أبي بكر الصديق . وكان أغار على لِقاح الرسول ، وهي النوق ذوات الألبان ، في خيل من غطفان . فركب في طلبه ناس من الأنصار ، فيهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود ، فردوا السرح ، وقتلوا رجلاً من بني فزارة (انظر اللسان : بدد) . ترجمته في جمهرة أنساب العرب ٢٥٦ ، والاشتقاق ٢٨٥ — ٢٨٦ .

(٣) السرح : المال الذي يُسرح في المرعى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كُنَّا ثَمَانِيَةً ، وكَانُوا جَحْفَلاً لَجِباً، فَشُلُّوا بِالرِّمَاحِ بَدَادِ[1]

وإنما بُنِيَ للعَدْل والتعريف والصِّفة . فلما مُنِعَ بعِلَّتين من الصَّرْف بُنِيَ بثلاثٍ ، لأنه ليس بعد المنع من الصَّرْف إلاّ مَنْعُ الإعراب .

وقولُهم في الحرب : يا قَوْمُ بَدَادِ ، أي ليأخذْ كلُّ رجلٍ قِرْنَه .

وقال الكِلاَبيّ : أعطيتُه بَدَادِ ، أي فَرِيضَتَيْن . ويُقال : أَبَدَّهُ ، أي أعطاه ثِنْتَيْن .

* * *

بَلاَدِ : بلدٌ قريبٌ من حَجْر اليمامة[2] . والعربُ تنسُب

---

(١) البيت هو الثاني من قصيدة في عشرة أبيات لحسان ، مطلعها :

هل سَرَّ أولاد اللقيطة أننا سَلَمٌ غداة فوارس المقــداد

الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الكثير الأصوات لكثرته . وشلوا : أي طردوا .

والقصيدة في ديوان حسان بن ثابت ١٠٨ – ١١٠ . والبيت مع مطلع القصيدة في اللسان (بدد) . وهو وحده في الصحاح (بدد) .

(٢) حَجْر اليمامة : قصبة اليمامة ، وهي مصرها ووسطها ، ومنزل الأمراء فيها ، وإليها تجلب الأشياء (انظر معجم ما استعجم ١/٨٣ – ٨٥ ، واللسان : حجر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السهامَ الجيدةَ إلى بَلاَدٍ ، وإلى يَثْرِب . قال الأعشى[1] :

مَنَعَتْ قياسُ الآخنيَّةِ رَأْسَهُ بِسِهامِ يَثْرِبَ أَوْ سِهامِ بَلاَدِ[2]

ويُرْوى : «أَوْ سِهامِ الوَادِي» .

* * *

جَمَادِ : يُقال للبخيل : جَمَادِ لَهُ ، أي لا زال جامِدَ الحال .

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى الأكبر ، أعشى قيس ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ — ٥٥ ، والشعراء ٢١٢ — ٢٢٣ ، والمؤتلف ١٢ ، ومعجم الشعراء ٤٠١ — ٤٠٢ ، والأغاني ٨/٧٤ — ٨٣ ، واللآلي ٨٣ ، وشواهد المغني ٨٤ — ٨٥ ، والخزانة ١/٨٣ — ٨٦ ، ومعاهد التنصيص ١/١٩٦ — ٢٠٢ .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى في الفخر مطلعها :

أجُبَيْرَ هل لأسيركم من فادي أم هل لطالب شِقْة من زادِ

وصلة البيت قبله :

أنّى تذكّرُ ودّها وصفاءها سَفَهًا وأنت بصوْة الإنفادِ

فشباكِ باعجةٍ فجَنْبَيْ جائرٍ وتحل شاطنةً بدار إيادِ

منعت قياس . . . . . .

القياس : جمع قوس ها هنا . والآخنية : القسي : أضاف الشيء إلى نفسه ، لأن القياس هي الآخنية ، أو يكون على أنه أراد قياس القوّاسة الآخنية (انظر اللسان : أخن) .

يصف القصر الذي تقيم فيه المرأة ، ويقول إنه يحرسه حراس يقيمون فوقه ويمنعونه بالسهام .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ — ١٠١ . والبيت وحده في اللسان (أخن) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المُتَلَمِّسُ، واسمُه جَرِيرُ بن عبد المَسِيح الضُّبَعي [١] :

جَمَادِ لَهَا جَمَادِ ، ولاَ تَقُولِي لَهَا أَبَداً إِذَا ذُكِرَتْ : حَمَادِ [٢]

«لها» أي للخمر . يقول : لا تَحْمَدِيها . وانقلب البيتُ على الأَزْهَرِيّ [٣] ، ففَسَّرَه على ما وقع إِليه . وذلك أنه رواه في أوّل البيت بالحاء ، وفي آخره بالجيم . وقال بعد / إِنشاده : أي [١٠٤ب] احْمَدْها ، ولا تَذُمَّها . ولو كانت الرواية هكذا لكان الصوابُ احْمَدِيها ولا تَذُمِّيها . اللهم إِلاّ أن يُرْوَى : «ولا تَقُولَنْ» [٤] ، وقد رُوِيَ أيضاً .

* * *

(١) وهو شاعر جاهلي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ـ ١٣٢ ، والشعراء ١٣١ ١٣٦ ، والمؤتلف ٧١ ، والأغاني ٢١/ ٢٥ ـ ١٣٧ ، وأمالي المرتضى ١/١٨٣ـ١٨٥ ، والخزانة ٢/ ٢٧٠ ٢٧٥ ، ٣/ ٦٣ ـ ٧٥ ، وشواهد المغني ١٠٢ ـ ١٠٤ ، ١٢٧ـ١٢٨ ، ومعاهد التنصيص ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٥ .

(٢) البيت في الأساس واللسان (جمد) على الروايتين ، هذه الرواية ، ورواية الأزهري التي سيذكرها المؤلف بعد قليل ، وفي كتاب سيبويه ٢/ ٣٩.

ومعنى البيت : قولي للخمر جموداً ، ولا تحمديها ، أي لا تقولي حمداً (وانظر كتاب سيبويه) .

(٣) هو أبو منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الازهري اللغوي (ـ ٣٧٠) ، صاحب التهذيب في اللغة . ترجمته في بغية الوعاة ٨ ، والمزهر ٢/ ٤٢٠ ، ٤٦٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : ولا تقولاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حَدَادِ . يقولون للرجل يَطْلُع عليهم يكرهون طَلْعَته : حَدَاد حُدَّيه . قال مَعْقِل بن خُوَيْلِد الهُذَلِيّ[1] :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ والمَرْءُ جابِرٌ وحُدِّي حَدَادِ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرُّخَمِ[2]

* * *

(١) وهو مخضرم ، كان شاعراً معدوداً في شعراء هذيل ، وكان سيد قومه . ترجمته في الشعراء ٦٤٨ ـ ٦٤٩ في أثناء ترجمة أبيه ، ومعجم الشعراء ٣٧١ ، والإصابة ٦ / ١٢٥ .

(٢) البيت آخر أربعة أبيات قالها معقل بن خويلد لعبد الله بن عُتَيْبة ذي المِجَنَّيْن ، وهي :

أبا معقل إن كنتَ أُشْحِتَ حلّة ، أبا معقل ، فانظر بنبلك من ترمي

أبا معقل ، لا تُوطِئَنَّك بغاضتي رؤوسَ الأفاعي في مراصدها العُرْم

إذا ما ظَعَنّا فاخلفوا في ديارنا بقيّةَ ما أبقى التعجف من رُهْمِ

عصيم وعبد الله . . . . . .

والأبيات الثلاثة الأولى في ديوان الهذليين ٣ / ٦٥ . والرابع في الحاشية زيادة من رواية السكري . والبيت وحده في اللسان (حدد) .

عصيم وعبد الله وجابر هم الذين عناهم ببقية ما أبقى التعجف . والرخم : نوع من الطير على شكل النسر ، موصوف بالغدر والضعف ، واحدتها رَخَمَة . والمعنى : اصرفي عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ويهزأ به ، لأن استدفاع شر أجنحة الرخم ، على ما هي عليه من الضعف ، أضعف الضعف وأقبح الذل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حَمَادِ : ضِدُّ جَمَادِ .

* * *

حَيَادِ : أي حِيدِي ، يُقال : حِيدِي حَيَادِ ، كقولهم : فِيحِي فَيَاحِ .

* * *

رَصَادِ : أي ارْصُدْ .

* * *

عَوَادِ : أي عُدْ .

* * *

نَضَادِ : جبلٌ بالعالية[1] . ويُبْنَى عند أهل الحجاز على الكسر ، وتميم يُنْزِلونه منزلة ما لا ينصرف . قال :

لَوْ كَانَ مِنْ حَضَنٍ تَضَاءَلَ مَتْنُهُ أَوْ مِنْ نَضَادِ بَكَى عَلَيْهِ نَضَادِ[2]

---

(١) العالية من بلاد العرب : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، ومن قراها وعمائرها ، إلى تهامة ، فهي العالية . وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . والعالية بلاد واسعة . وهي من أشرف بلاد العرب (انظر معجم البلدان) .

(٢) حضن : جبل في ديار بني عامر في نجد . ونضاد : يقال بفتح النون وكسرها (معجم ما استعجم ٤/ ١٣١١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذال

جَبَاذِ : اسمٌ للمَنِيَّة . قال عمرُو بن حُمَيْل [١] ، وقال الأصمعيّ : ابن جُمَيْل :

فَاجْتَبَذَتْ أَقْرَانَهُمْ جَبَاذِ [٢]

أَيْدِي سَبَا أَبْرَحَ مَا اجْتِبَاذِ

وقيل : جَبَاذِ النِّيَّةُ [٣] الجابِذَةُ لهم .

* * *

حَنَاذِ : اسمٌ للشمس [٤] . قال عمرٌو المذكورُ :

---

(١) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . ولم يذكره محمد بن داود ابن الجراح في كتاب العَمْرِين أيضاً .

(٢) الشطران في التاج (جبذ) .

اجتبذت : أي اجتذبت ، وجبذ بمعنى جذب ، وهو من القلب المكاني في الحروف . وأيدي سبا : أي متفرقين هنا وهناك ؛ وهما اسمان جعلا اسماً واحداً من الأسماء المركبة المبنية مثل خَمْسَةَ عَشَرَ . وأبرح ما اجتباذ : أي أشد جذب .

(٣) في الأصل المخطوط : التية ، وهو تصحيف .

(٤) سميت بذلك لحرارتها (التاج : حنذ) ، والحَنَذ شدة الحر وإحراقه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تَسْتَرْكِدُ العِلْجَ بِهِ حَنَاذِ[1]
كَالأَرْمَدِ اسْتَغْضَى عَلَى اسْتِيخَاذِ

* * *

شَجَاذِ : المَصْرَةُ الضعيفةُ . قال عمرٌو المذكورُ :

تَدُرُّ بَعْدَ الوَبَلِ شَجَاذِ[2]
مِنْهَا هَمَاذِيٌّ إِلَى هَمَاذِي

---

(١) الشطران في التاج (حنذ) .

تستركد : أي تجعله يركد ، بمعنى يسكن ويهدأ . والعلج : الرجل الشديد الغليظ هاهنا . واستغضى : مثل أغضى ، أي أطبق جفنيه ، ولم تذكره كتب اللغة . والاستيخاذ : الاستكانة وطأطأة الرأس من رمد أو وجع أو غيره .

(٢) وبين الشطرين شطر آخر هو :

يُرِيغُ شُذَّاذاً إلى شُذَّاذِ

وشطرا الشاهد في التاج (شجذ ، وبل) . والثاني منهما مع الشطر الزائد الذي بينهما في اللسان والتاج (همذ) .

تدر : أي تمطر وتسيل . والوبل : المطرة التي تدرّ بعد الدفعة الشديدة ، مثل الوَبْل ، وهو المطر الشديد الضخم القطر . والهماذي : شدة المطر ، تكون منه فترات شداد ، مرة يشتدّ ومرة يسكن .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الراء

بَوَارِ . الأحمرُ : نَزَلَتْ بَوَارِ على الكُفّار . وقال أبو مُكْعِت الأَسَدِيّ [١] ، واسمُه الحارث بن عمرو ، وقيل : هو لمُنْقِذ ابن حُنَيْس [٢] :

[١] قُتِلَتْ وكَانَ تَبَاغِياً وتَعَادِياً إنَّ التَّظَالُمَ في الصَّدِيقِ بَوَارِ [٣]

* * *

(١) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . وجاء في اللسان (بور) : « قال أبو مكعت الأسدي ، واسمه منقذ بن خنيس . وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال : أبو مكعت اسمه الحارث بن عمرو ، قال : وقيل هو لمنقذ بن خنيس » .

(٢) لم أجد له ذكراً في كتب تراجم الشعراء . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) البيت في اللسان والتاج (بور) .

وجاء في اللسان : « الضمير في قُتِلَتْ ضمير جارية اسمها أنيسة ، قتلها بنو سلامة ، وكانت الجارية لضِرار بن فَضالة . واحترب بنو الحارث وبنو سلامة من أجلها . واسم كان مضمر فيها ، تقديره : فكان قتلها تباغياً ، فأضمر القتل لتقدم قُتِلَتْ ، على حدّ قولهم : من كَذَبَ كان شراً له ، أي كان الكذب شراً له » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جَعَارِ : الضَّبُع، لكثرة جَعْرها[١] . وقال أبو ليلى: لُخبْثِها[٢] .

وفي المثل : «تِيسِي جَعَارِ»[٣]، يُضْرَب في إبطال الشيء والتكذيب به . ويُقال: «عِيشِي جَعَارِ»[٤] . وقال أبوعمرو[٥] : يُقال للضَّبُع إذا وقعتْ في الغنم :

---

(١) الجعر : الحَدَث ، وجعارِ معدولة عن جاعرة .

(٢) في الأصل المخطوط : لختثها ، وهو تصحيف .

(٣) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٤٠ ، واللسان (جعر ، تيس) .
وتيسي : كلمة لم يعرف أصلها (مجمع الأمثال) .

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/١٤ ، واللسان (جعر) .
وعيشي :أي أفسدي ، من العَيْث ، وهو الإفساد وأخذ الشيء بغير رِفْق.
وهذا مثل يضرب في الإفساد وقلة الرفق .

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني ، عالم البصرة المشهور (– ١٥٤) . ترجمته في الفهرس ٢٨ ، ومراتب النحويين ١٣ – ٢٠ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ – ٢٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ – ٣٤ ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٨ ٢٩٢ ، والمزهر ٣٩٨ – ٣٩٩ ، وبغية الوعاة ٣٦٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أفرَعْتِ في قَرَارِي[1]

كَأَنَّمَا ضِرَارِي

أَرَدْتِ يا جَعَارِ

أنشد سيبويه للنابغة الجَعْدِيّ[2] ، ولم أجده في شعره :

فَقُلْتُ لَهَا : عِيشِي جَعَارِ ، وأَبْشِرِي

بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ نَاصِرُهْ[3]

---

(١) الأشطار الثلاثة في مجمع الأمثال ٢ / ١٤ ، واللسان (قرر ، فرع) .

القرار : الغنم . وأفرعت الضبع في الغنم : قتلتها وأفسدتها ، وهي أفسد شيء رُئِيَ . وأفرع في الأصل : أراق الدم ، من الفَرَع ، وهو أول ولد تُنْتَجه الناقة ، كانوا يذبحونه لآلهتهم .

(٢) هو أبو ليلى عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام فأسلم وصحب النبي ، وهو من المعمرين . وفي اسمه خلاف . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ ـ ١٠٩ ، والشعراء ٢٤٧ ـ ٢٥٥ ، والمعمرين ٦٤ ـ ٦٥ ، والمؤتلف ١٩١ . ومعجم الشعراء ٣٢١ ، والأغاني ٤/١٢٧ ـ ١٣٩ ، واللآلي ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ، والموشح ٦٤ ـ ٦٧ ، وأمالي المرتضى ١/٢٦٣ ـ ٢٦٩ ، والخزانة ١/٥١٢ ـ ٥١٥ ، والعيني ١/٥٠٤ ـ ٥٠٥ .

(٣) البيت في مجمع الأمثال ٢/١٤ ، واللسان والتاج (جعر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأنشد الفرّاء في نوادره :

كَأَنَّك ذِيخَةٌ في كَهْفِ غَارِ يَقُولُ لَهَا الرُّعَاةُ : أَيَا جَعَارِ[1]

* * *

حَذَارِ : أي احْذَرْ. قال أبو النَّجْم ، واسمُه الفضلُ بن قُدَامة[2] :

حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنا حَذَارِ[3]
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمُ وَبَارِ
ومُزْبِداً يَقْذِفُ بالمِحَارِ

* * *

(١) الذيخة : الأنثى من الضباع الكثيرة الشعر .

(٢) وهو من بني عجل ، راجز إسلامي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، ٥٧٦ — ٥٧٩ ، والشعراء ٥٨٤ — ٥٩١ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ — ٣١١ ، والأغاني ٩/٧٣ — ٧٨ ، واللآلي ٣٢٧ — ٣٢٨ ، والخزانة ١/٤٨ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٧ ، ومعاهد التنصيص ١/١٩ — ٢٦ .

(٣) الشطران الأول والثاني في اللسان والتاج (حذر) . وسيستشهد بهما المؤلف في مادة (وبار) بعد صفحات . والشطر الأول مع آخر بعده وهو :

حتى يصير الليل كالنهارِ

في مجالس ثعلب ٦٥١ .

ووبار : أرض كانت محِلّة عاد ، وهي بين اليمن ورمال يبرين . ولما أهلك الله عاداً ورّث محِلّتهم الجن ، فلا ينزلها أحد من الناس . —

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حَضَارِ . قال أبو عمر بن العلاء ، يُقال : طلعتْ حَضَارِ . وحَضَارِ والوَزْنُ مُخْتلِفان . وهما كوكبان يَطْلُعان قبل سُهَيْل . فإذا طلع أحدُهما ظُنَّ أنه سُهَيْل . فيَحْلِف الناظرُ أنه سُهَيْل ، ويَحْلِفُ الآخرُ أنه ليس به . أنشد أبو زيد [1] :

بِتُّ أُسَارِي الأَنْجُمَ العَوَالِيَا [2]

حَضَارِ أَوْ سُهَيْلَهَا اليَمَانِيَا

حَضَارِ أيضاً : اسمٌ للأمر ، معناه احْضُرْ .

حَضَارِ أيضاً : اسمٌ من الإحضار [3] ، ومعناها العَادِيَةُ .

ـــ وهي الأرض التي قال الله تعالى فيها : « أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وبَنِينَ وجَنَّاتٍ وعُيُونٍ » ، انظر مادة (وبار) في الصفحات القادمة ، ومعجم مااستعجم ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧ . ومزبداً : أي وبحراً مزبداً .

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي البصري (ـ ٢١٤) . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ ـ ٥٧ ، والفهرست ٥٤ ـ ٥٥ ، ومراتب النحويين ٦٧ ـ ٧٠ ، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ـ ٨٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١١٦ ـ ١١٧ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ ـ ٢١٧ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ـ ٣٥ ، ووفيات الأعيان ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨ .

(٢) أساري : من السُّرى ، وهو السير في الليل .

(٣) الإحضار : إحضار الفرس ، وهو عدوه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الطِّرِمَّاحُ (١) .

هَلْ يُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَجارِعِ وَاسِطٍ أُوبَاتُ يَعْمَلَةِ الْيَدَيْنِ حَضَارِ (٢)

* * *

دَفَارِ . يُقال للأَمَة إذا شُتِمَتْ : يا دَفَارِ . ورأى عمرُ ،

---

(١) هو أبو نفر الحكم بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي ، والطرماح لقب له ، شاعر إسلامي مشهور ، كان يرى رأي الشراة من الخوارج . ترجمته في الشعراء ٥٦٦ ــ ٥٧٢ ، والاشتقاق ٣٩٢ ، والمؤتلف ١٤٨ ، والأغاني ١٠/١٤٨ ــ ١٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢ ــ ٤٠٣ والخزانة ٣/٤١٨ ، والعيني ٢/٢٧٦ ــ ٢٧٨ ، ومعجم الأدباء ٢/٣٦١ مع ترجمة حفيده .

(٢) البيت مطلع قصيدة للطرماح يمدح فيها خالد بن عبد الله القسري والي العراق . وصلته بعده :

شدقاءُ تصبح تَشْتَكِي غِبَّ السُّرى فعل المضلّ صيارةَ البربارِ

الأجارع : جمع أجرع ، وهي الأرض الخشنة يخالطها رمل . وواسط : هي المدينة التي بناها الحجاج في العراق . والأوبات : جمع أوْبة ، وهي سرعة تقليب الناقة يديها في السير . ويعملة اليدين : الناقة السريعة النجيبة المطبوعة على العمل ، اسم لها اشتقّ من العمل .

والقصيدة في ديوان الطرماح (٢٠٧ ب ــ ٢١٠ ا) . والبيت مع آخر من القصيدة في العيني ٤/١٨٤ ، وذيل ديوان الطرماح المطبوع ١٤٨ نقلا عن العيني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٠ب] رضي الله عنه ، أَمَةً مُتَقَنِّعَةً[١] ، فرفع / إليها الدِّرَّةَ[٢] ، وقال : أَلْقِي عنكِ الخِمَارَ يا دَفَارِ ، أتتشبَّهِينَ بالحرائر ! ومعناها : يا دَفِرَة ، أي يا مُنْتِنَة .

وأمُّ دَفْرٍ : من كُنَى الدُّنيا .

* * *

سَفَارِ : بئرٌ . وقيل : مَنْهَلٌ قِبَلَ ذِي قَارٍ[٣] لبني مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . قاله ابنُ حَبِيبَ . قال الفَرَزْدَقُ ، واسمُه هَمّام بن غالب[٤] :

---

(١) متقنعة : أي وضعت قناعاً يغطي رأسها ووجهها .

(٢) الدرة : العصا ، عصا السلطان يضرب بها .

(٣) ذو قار : موضع من بلاد العرب متاخم لسواد العراق ، فيه وحوله مياه كثيرة منها سفار (معجم ما استعجم) . وفيه كانت وقعة ذي قار المشهورة بين العرب والفرس .

(٤) الشاعر الأموي المشهور ، يكنى أبا فراس . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ – ٣١٤ ، والشعراء ٤٢٢ – ٤٥٤ ، والمؤتلف ١٦٦ ، ومعجم الشعراء ٤٨٦ – ٤٨٧ ، والأغاني ١٩/٢ – ٥٢ ، واللآلي ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/٢٩٧ – ٣٠٣ ، وشواهد المغني ٤ – ٥ ، والخزانة ١/١٠٥ – ١٠٩ . والعيني ١/١١١ – ١١٥ ، ومعاهد التنصيص ١/٤٥ – ٥١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَتَى مَا تَرِدْ يَوْماً سَفَارِ تَجِدْ بِهَا أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرَا[1]

«المعوّر» المطرودُ الممنوعُ حاجَتَه . ويُرْوَى : « المُغَوَّرَا » ، وهو الذي أورد إبلَه في الهاجرة، وأقام ليُبْرِدَ . وقال أبو النَّجْم :

وصَوَّبَ الرَّمْلَ مِنْ وَبَارِ[2]
وصَخْرَ ذَاتِ الهَامِ مِنْ سَفَارِ

* * *

(١) البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها بني مازن أصحاب سَفَار ، وكانوا منعوه أن يسقي إبله منها . مطلعها :

وبيضٍ كآرام الصَّرِيم ادَّرَيْتُها بعيني وقد عاد السِّماكُ وأسحرا

وصلة البيت بعده :

يظل إلى أن تغرب الشمس قائماً تَشَمَّسَ حرباءِ الضُّوَى حين أظهرا
يطردُ عنها الجائزين كأنه غرابٌ على أنباثها غيرُ أعورا

أديهم : هو أديهم بن مِرْداس أخو عتيبة بن مرداس ، الشاعر المعروف بابن فسوة أحد بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم . والمستجيز : المستقي ، من الجَوَاز ، وهو السقي .

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٣٥٣ ـ ٣٥٩ . والبيت وحده في اللسان (سفر ، عور) .

(٢) صوب : أي حَدَرَ وأنزل . ووبار : مضى شرحها آنفاً ص ٤٨١ ، وسيأتي شرحها أيضاً في مادة (وبار) بعد قليل . وذات الهام : اسم موضع ؛ وقال البكري في معجم مااستعجم ١٣٤٣ : « موضع قِبَلَ واردات ؛ وواردات موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شَفَارِ : موضعٌ ، عن ابن دُرَيد [١] .

* * *

شَغَارِ : لقبٌ لبني فزارة . قال النابغةُ الذبيانيّ [٢] ، واسمُه زياد بن معاوية :

فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بالنِّسَارِ سَحَابَةٌ ، تُشَبِّهُهَا رِجْلَ الجَرَادِ ، مِنَ النَّبْلِ [٣]

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّمَاحِ ووَحَّشَتْ شَغَارِ ، وأَعْطَتْ مُنْيَةَ كُلَّ ذِي ذَحَلْ

« وَحَّشَتْ » رَمَتْ بثيابها وأسلحتها ، وتركت الإبل .

شَغَارِ : أي متفرقةً ، وكذلك القومُ . قال :

ونَدَّتْ سُلَيْمٌ فَلَمْ يَلْبَثُوا وطَارَتْ شَغَارِ بَنُو عَامِرِ

يتبع : الدكتور عزة حسن

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، العالم اللغوي المشهور (ـ ٣٢١) . ترجمته في الفهرست ٦١ ـ ٦٢ ، ومراتب النحويين ٨٤ ـ ٨٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١ ، وإنباه الرواة ٣/٩٢ ـ ١٠٠ ، وتاريخ بغداد ٢/١٦٥ ـ ١٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ ـ ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ١/٤٩٧ ـ ٥٠٠ ، وبغية الوعاة ٣٠ ـ ٣٣ .

(٢) هو أبو أمامة زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني ، الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ ـ ٥٠ ، والشعراء ١٠٨ ـ ١٢٥ ، والأغاني ٩/١٥٤ ـ ١٧٠ ، واللآلي ٥٨ ، ٧٩ ، والخزانة ١/٢٨٦ ـ ٢٩٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤/٩٦ ـ ٩٧ ، والعيني ١/٨٠ ـ ٨٤ ، وشواهد المغني ٢٩ ـ ٣٠ ، ومعاهد التنصيص ١/٣٣٣ ـ ٣٣٩ .

(٣) لم أجد هذين البيتين في نسخ ديوان النابغة المطبوعة . والنحل : الثأر والكراهية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net